كلمة د. حنا ناصر / رئيس مجلس الأمناء

في حفل

تكريم الدكتور عبد اللطيف أبو حجلة بمناسبة

انتهاء عمله رئيساً للجامعة.

السبت 26 حزيران 2021

الحضور الكريم،

باسمي وباسم أعضاء مجلس أمناء جامعة بيرزيت يسعدني أن أكرم اليوم الدكتور عبد اللطيف أبو حجلة بمناسبة قرب انتهاء عمله رئيساً للجامعة.

عمل الدكتور عبد اللطيف في الجامعة منذ عام 1981 ولكنني عرفته عن كثب لدى عودتي من الإبعاد في عام 1993 وقد كان يعمل حينها أستاذا للكيمياء، رئيساً للدائرة ومن ثم عميداً لكلية العلوم قبل أن يعين نائباً للرئيس للشؤون الأكاديمية في العام 1998 وبقي يشغل هذا المنصب حتى العام 2009. وقد كان – وما مازال- له باع طويل في الأبحاث وفي العمل

الأكاديمي والإداري ومن أهم خصاله التعامل بهدوء وبشفافية مع كل القضايا المطروحة أمامه.

وبناء على هذه الخصال ولتجربته الطويلة في العمل الإداري والأكاديمي فقد عرض عليه مجلس الأمناء منصب رئيس الجامعة عام 2015 وقد قبل ذلك التكليف وقاد الجامعة بقدرة وكفاءة عاليتين لمدة ست سنوات.

وبطبيعة الحال لا تكون القيادة خالية من المتاعب ولكن تظهر القيادة الحقيقية عند حلول القضايا الصعبة، وقد أثبت د. عبد اللطيف قدرته على التعامل مع القضايا الأكاديمية وغيرها وبشكل خاص خلال جائحة كورونا وكانت جامعة بيرزيت من أوائل الذين استعملوا نظام التعليم عن بعد.

أعجبتني خصلة في د. عبد اللطيف وهي أنه يعطي الفرصة لأي شخص أكثر من مرة. وأعرف على الأقل أستاذين كان وضعهما الأكاديمي صعبا ولكنه ساندهم وأصبحا من الباحثين المتميزين في الجامعة.

علاقتي الشخصية مع أبو ضحى ليست علاقة رئيس مجلس أمناء برئيس للجامعة. وإنما علاقة صداقة واحترام متبادل. وحتى إذا كنا قد اختلفنا في بعض الأمور فقد بقي التعامل بيننا باحترام شديد، فأنا أقدر المسؤولية الكبيرة التي يتحملها رئيس الجامعة وبالتالي لم يكن لدي أية مشكلة في إفساح المجال لأكبر مساحة لرئيس الجامعة لاتخاذ القرارات الصعبة.

عبد اللطيف ابن جامعة بيرزيت وستعتز الجامعة بالتطورات الكبيرة التي تمت في عهده – وقد ظهرت جامعة بيرزيت متفوقة ومتقدمة في عدد من المعايير العربية والعالمية – من بينها التفوق الأكاديمي والتفوق في البيئة النظيفة.

شيء رئيسي لم أكن أعرفه عن عبد اللطيف. وهو أنه "صاحب كيف " ويحب السياحة والسفر والبحر (بالطبع مع إم ضحى شريكة حياته). وأنا أغبطه على هذه الصفة. ولم أتعلم كيف يمكن للإنسان أن يعمل بجد وتحت ضغط كبير من المسؤوليات ويعطي لنفسه مجالاً للراحة وهذه صفة يجب أن يتعلمها جميع الإداريين.

سيترك عبد اللطيف بيرزيت في أيد أمينة. فجميع من عمل معه عمل بإخلاص وتفان. ولكن بيرزيت تعمل ضمن أسلوب التجديد المستمر في العمل الإداري. وبهذا يتراكم الإرث الجامعي سنة بعد أخرى.

وإذ يغادر الدكتور عبد اللطيف منصبه في الشهر القادم فإنني متأكد بأن تجربته مع جامعة بيرزيت أغنت وأثرت الجامعة. وإني متأكد أيضاً أن أسرة الجامعة ستفتقده، ستفتقد حكمته ودماثته ولطف معشره. فهو عبد اللطيف: اسمه على جسمه.

أغتنم الفرصة لأقدم هدية رمزية باسم مجلس الأمناء تقديراً للدكتور عبد اللطيف ولخدماته الجليلة في إدارة وتطوير الجامعة.